

## أضواء على كتب حديثة

أمين سليمان سيدو\*

نسب آل سعود / فايز بن موسى البدراني، راشد بن محمد بن عساكر. - ط ١. - الرياض: دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣٣ هـ - ١٩٥٠ ص.

التي جعلتها مكانتها السياسية، ومكانتها التاريخية محط أنظار الدارسين والمؤرخين محلياً وعالمياً. ولأهمية نسب أسرة آل سعود، واستعراض الدراسات والمصادر التاريخية التي تناولت، وبيان القول الصحيح في هذا النسب جاء تأليف هذا الكتاب الذي يفصل الحديث فيه، ويشير إلى اختلاف المصادر التاريخية في ذكر نسب هذه الأسرة الكريمة، فمنها مصادر نسبتها إلى بني حنيفة من بكر بن وائل، أو إلى بكر من وائل، أو إلى وائل مباشرة، أو إلى ربيعة، أو إلى المصاليخ من عنزة، أو إلى عنزة مباشرة، أو إلى غير ربيعة. ويخلص هذا الكتاب إلى القول الراجح من ذلك، وهو نسبة هذه الأسرة إلى بني حنيفة من بني بكر بن وائل، مؤيداً هذا القول بعدد كبير من الأدلة على ذلك.

لا ريب بأن علم النسب من العلوم المهمة، إذا كان المراد منه ما يوافق شرع الله تعالى من تحقيق المعاني المرادة منه كصلة الرحم، وتعارف الناس. واستخدام علم الأنساب له أهمية من حيث المعرفة وتوثيق عرق الصلات بين الناس، وغير ذلك من المقاصد الشرعية المعرفة.

إن دراسة نسب الأسرة السعودية العريقة (آل سعود)، التي بدأت شهرتها منذ ظهور مؤسسها مانع المريدي سنة ٨٥٠هـ/١٤٤٦هـ. حتى أصبحت أشهر أسرة حاكمة في الجزيرة العربية بعد تأسيس الدولة السعودية الأولى سنة ١١٥٧/١٧٤٤م، من الموضوعات الجديرة بالبحث والتحقيق، خاصة أنه ليس في المكتبة العربية ما يفي بهذا الموضوع، مع حاجة الباحثين إلى معرفة نسب هذه الأسرة العريقة

\* مدير تحرير مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.

النظام الدستوري في المملكة العربية السعودية بين الشريعة والإسلامية والقانون المقارن/ تأليف عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن شلهوب .. ط ٣، مزيدة منقحة .. الرياض: ع. ع. بن شلهوب، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م .. ٧١ص.

إلى تغيير الدساتير، والطرق المختلفة لذلك. أما الفصل الرابع فيتناول المبادئ الدستورية العامة في الإسلام، حيث يتعرض لمصادر القواعد الدستورية في الإسلام، ومناقشة مبادئ الشورى، والعدل، والمساواة، والحرية. وأخيراً يناقش هذا الفصل مسؤولية الحاكم والشروط الواجب توافرها فيه، وطريقة توليه، ومدة ولايته، والحقوق والمسؤوليات المنوطة به. ويتبع الفصل الخامس تطور السلطة التنفيذية في المملكة، حيث تتم دراسة سلطات الملك التنفيذية وفقاً للأنظمة المختلفة. وأخيراً يتطرق هذا الفصل إلى تطور الإدارة المحلية في المملكة. ويهتم الفصل السادس بمناقشة السلطة التشريعية القضائية السعودية بالدراسة والتحليل؛ حيث يتم التطرق بإيجاز إلى القضاء في الإسلام، وعلاقة ذلك بتطور النظام القضائي في المملكة. وأخيراً يناقش الفصل الثامن الخصائص العامة للدستور السعودي. حيث يناقش الأنظمة الدستورية في المملكة، ثم يتطرق لسمات الدستور السعودي.

تتكون هذه الدراسة من ثمانية فصول: خصص الفصل الأول لتحديد خصائص المملكة العربية السعودية الجغرافية، والسكانية، والاقتصادية، والسياسية، والدينية، بالإضافة إلى الأسرة المالكة. وتساعد معرفة هذه الخصائص على فهم أعمق للنظام الدستوري في المملكة.

وتتناول الفصل الثاني بالدراسة الخلفية التاريخية للمملكة العربية السعودية. ويقوم هذا الفصل بتغطية مختصرة لتاريخ شبه الجزيرة العربية قبل تأسيس المملكة، وذلك لفهم الثقافة السياسية السعودية، ثم يتم تتبع تطور الدولة السعودية في مراحلها الثلاث، الدولة السعودية الأولى والثانية، والثالثة.

ويقدم الفصل الثالث النظرية العامة للدساتير، حيث يتم مناقشة تعريف الدولة وأركانها ثم التطرق للتعريف المختلفة للدستور، ومناقشة نشأة الدساتير وأنواعها المختلفة. ثم يتطرق هذا الفصل إلى مبدأ سمو الدستور، وكيف تتم الرقابة على دستورية القوانين. وأخيراً يتطرق هذا الفصل

البلاغات الرسمية المنشورة في جريدة أم القرى/ قاسم بن خلف الرويس .. ط ١ .. بيروت: جداول، ١٤١٢هـ .. ٢٠٠٠م.

من الجوانب في التاريخ السعودي الحديث، وتحديدًا بعد دخول الحجاز في حكم الملك عبدالعزيز.

تمثل صحيفة أم القرى. وهي أول صحيفة صدرت في العهد السعودي، مصدراً مهماً في دراسة عدد

مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية = مج ١٧، ٢٤، رجب - ذو الحجة ١٤٣٢هـ / مايو - نوفمبر ٢٠١٢م

١٤٨٩ الصادر بتاريخ ٦ ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٣م وهو العدد الذي نعي فيه الملك عبدالعزيز بعد وفاته في ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٥٣م. وبهذا يصل مجموع ما يتضمنه الكتاب بجزأيه من البلاغات الرسمية المنشورة في جريدة أم القرى منذ صدورها إلى العدد ١٤٨٩ هو (٤٤٤) بلاغاً منها (١٧٣) بلاغاً في الجزء الأول و (٢٧١) بلاغاً في الجزء الثاني وقد نهج المؤلف منهجاً مفصلاً وواضحاً مع تسلسل الأرقام في الجزأين.

ويتضمن الجزء الأول من هذا الكتاب ١٧٣ بلاغاً. وقد حوي البلاغات الحكومية التي نشرت منذ العدد الأول من صحيفة أم القرى الذي صدر بتاريخ ١٢/١٢/١٩٢٤م الموافق ١٥/٥/١٣٤٣هـ حتى عام ١٩٣٢م الموافق ١٣٥١هـ وهو العام الذي تم فيه توحيد المملكة العربية السعودية. ويأتي الجزء الثاني الذي يمتد على مدى اثنين وعشرين عاماً، ويتضمن بلاغات الفترة (١٣٥٢ - ١٣٧٣هـ) وهو يشمل بتحديد أكثر دقة ما نشر في أم القرى ابتداء من العدد رقم ٢٢٧ الصادر بتاريخ ٢ محرم ١٣٥٢هـ الموافق ٢٨ نيسان/ أبريل ١٩٣٣م وانتهاء بالعدد رقم

موقفو المخطوطات النجديون : دليل مختصر لكتبهم الموقوفة/ جمع وإعداد خالد بن زيد المانع .. ط ١ .. الرياض : خ. ز. المانع، ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م .. ٣٦٠ص.

كانت فقيرة بالنسبة لبلدان العالم الإسلامي وكان الحصول على تلك المخطوطات فيه صعوبة نتيجة الفاقة والفقر، فكانت مشاركتهم بالوقفيات دعم كبير وقوي في الحركة العلمية في منطقة نجد منذ عدة قرون، لذلك كانت فكرة هذا الكتاب في جمع هؤلاء الموقمين والتعريف بهم وربما قدموه في هذا المجال حفظاً لحقوقهم وإشادة بهم وإحياء لذكورهم والتذكير بهم.

إن هذا الكتاب هو الثالث ضمن سلسلة الدراسات والبحوث عن المخطوطات النجدية، والتي صدر منها للمؤلف عام ١٤٢٦هـ (الأثار المخطوطات لعلماء نجد)، و عام ١٤٣١هـ (ناسخو المخطوطات

كان للوقف دور كبير في نشر العلم والثقافة، وأسهم في الحفاظ على كثير مما أنتجته الحضارة الإسلامية على مر العصور، وكان الوقف سبباً في استمرار المدارس العلمية في المدن الإسلامية هن طريق تفرغ العلماء والمدرسين للقيام بعملهم الشريف، وبناء المدارس وشراء الكتب العلمية ووقفها على العلماء والطلاب في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

وفي منطقة نجد كان لوقف الكتب العلمية على العلماء وطلبة العلم من قبل الأمراء والعلماء والتجار نصيب كبير في هذا الأمر، إذ بسببه توافرت المراجع العلمية للعلماء في منطقة نجد التي

نسباً ونشأة وتعلماً مع أهم الأعمال التي قام بها، ثم قام بسرد وقفياته من الكتب، مع الإشارة إلى مكان حفظها، وإرفاق صورة لكل موقف تمكن المؤلف من الحصول عليها.

النجديون) ويأتي هذا الكتاب عن الموقفين، مكماً لجهود المؤلفين والناسخين الذين شارك جميعهم في خدمة العلم ونشرة. وبدأ المؤلف كتابه بنبذة مختصرة عن الموقف

رحلة فتح الله ولد أنطون الصايغ الحلبي إلى بادية الشام وصحارى العراق والعجم والجزيرة العربية/ حققها وقدم لها وعلّق عليها عبدالله إبراهيم العسكر، محمد خير محمود البقاعي .. ط ١ .. بيروت : جداول للنشر والتوزيع، ٢٠١٢ م .. ٣٧٦ ص.

إن المبالغات والأخطاء التاريخية التي جنّد كثير من الباحثين أنفسهم لإبرازها والتعليق عليها، والانطلاق منها لإنكار الرحلة، والقول : إنها من أوهام الصايغ لا تنفي حدوث الرحلة، خصوصاً أن الصايغ دونها بعد زمن من عودته، وأظن أنه فعل ذلك على عجل ليبيعهها للشاعر الفرنسي لامارتين، فوقع في أخطاء تاريخية، وبالغ في وصف كثير من الأحداث، فجاءت مذكراته أقرب ما تكون إلى الرواية التاريخية التي فيها جانب كبير من الوقائع وكثير من الخيال الروائي.

يتناول هذا الكتاب واحدة من الرحلات التي تضاربت حولها الآراء بين مُنكر لها، ومثن عليها، لكن هؤلاء وأولئك اتفقوا على أن فيها وصفاً أميناً في كثير من جوانبها لحياة البادية وقبائلها وأحوالها وعاداتها وتقاليدها. إنها رحلة الشاب السوري فتح الله ولد أنطون الصايغ اللاتيني الحلبي التي طالها النسيان في نصها العربي وفي ترجمتها الفرنسية. ويشير المحققان إلى أن فتح الله كان من أوائل الأجانب الذين زاروا مدينة الدرعية، عاصمة الدولة السعودية الأولى ورأى إمامها عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، ووصفها وصفاً فريداً.

عبد الوهاب أبو ملحة في جنوب البلاد السعودية ( ١٣٤٠ - ١٣٧٤ هـ / ١٩٢١ - ١٩٥٤ م ) : دراسة تاريخية وثائقية / غيثان بن علي جريس .. أبها : غ . ع . جريس، ١٤٣٢ هـ .. ٥٩٦ ص.

جمع الكلمة على دين الحق . والباحث في تاريخ أولئك الرجال يجد مادة علمية هائلة تصور مبادئهم وأخلاقهم والرفيعة، وكيف لا يكونون كذلك وهم أصحاب عقيدة صافية، وأهداف نبيلة، وولاء

كان إلى جانب المؤسس الملك عبدالعزيز (رحمه الله) رجال أوفياء صادقون مخلصون لدينهم وقائدهم وبلادهم فبدلوا الغالي والرخيص من أجل تحقيق ما سعى إليه الملك عبدالعزيز، وهو

الفصل الثاني : وفيه يعرض لدور الشيخ عبدالوهاب أبو ملحّة في إدارة دفّة ماليات الجنوب.

الفصل الثالث : وقد تضمن عرضاً لإنجازات وإسهامات أبو ملحّة المتعددة.

الفصل الرابع : وهو بمثابة قراءة في بعض الرسائل المتبادلة مع الشيخ عبدالوهاب أبو ملحّة.

الفصل الخامس : وهو عبارة عن فهرس مئات الوثائق غير المنشورة المرسلّة إلى عبدالوهاب أبو ملحّة أو منه. والمحفوظة في مكتبة غيثان بن جريس العلمية.

الفصل السادس : وهو الأخير. وقد ضمنه المؤلف شهادات بعض من عاصر وعرف عبدالوهاب أبو ملحّة.

منقطع النظير لقائدهم وإمامهم الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه).

موضوع هذا الكتاب يتمحور عن واحد من رجال الملك عبدالعزيز، إنه : عبدالوهاب بن محمد أبو ملحّة.

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى ستة فصول بالإضافة إلى مقدمة، والتمهيد، وخاتمة أورد فيها بعض النتائج والتوصيات، وكذلك ملاحق الكتاب، وهذه الفصول هي :

الفصل الأول: ويعرض فيه بعض التفاصيل عن شخص عبدالوهاب بن محمد أبو ملحّة، من حيث نسبه، ونشأته، وصفاته الخلقية والخلقية، ثم بداياته وظهوره على مسرح الأحداث التاريخية والحضارية.

رائد التوثيق فائز بن موسى البدراني الحربي : جوانب من إنجازاته العلمية وما قيل عنه / إعداد يوسف بن محمد العتيق .. ط ٢ .. الرياض : ي . م . العتيق، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١ م - ١٩٨٠ ص. ( كتاب ملتقى الوراق : ١ ).

يتعلق بدراسة تاريخ القبائل وتنظيماتها وأنسابها وأدائها دراسة وثائقية.

وقد أشار المؤلف إلى أن ما تجده في هذا الكتاب ليس توثيقاً كاملاً لمسيرة فائز البدراني، وإن كنا نتمنى ذلك لكن ما تراه في هذا الإصدار ليس إلا توثيقاً لملتقى الوراق الذي كرم فائزاً، ارتأينا أن نضيف له شيئاً يسيراً من النقول والصور لتكتمل صورة فائز العلمية عند قارئ الكتاب.

يكاد يجمع كل من عرف فائز البدراني بأنه النموذج الأبرز عند الحديث عن التوثيق والوثائق المحلية، أو عند الحديث عن الأنساب وعن الوفاء للقبيلة والكتابة عنها بأكبر قدر من الموضوعية، وهذه سمة ومزية في كتابات البدراني.

ويبقى فائز البدراني شخصية مثيرة حاضرة لا تغيب عن المشهد التوثيقي المحلي، خصوصاً فيما

مدخل إلى علم الترجمة : التأمل في الترجمة، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً / تأليف: ماتيو غيدير، ترجمة محمد أحمد طجو .. الرياض : جامعة الملك سعود، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م - ٣٤٢ ص.

المصطلحات التقنية الترجمة وفهرستها بشكل منهجي. وهناك فهرس ختامي يساعد القارئ على الاهتمام إلى طريقة بسهولة.

لقد توج كل فصل من فصول الكتاب بملخص للأخطاء الرئيسة، وبمجموعة من الأسئلة التي تسترجع النقاط التي تناولها. تساعد هذه الأسئلة على توضيح الجوانب الأكثر أهمية في الفصل. وقد تم تصور فقرة القراءات التي نصح المؤلف لتكون تذكيراً بالمكتسبات الرئيسة ومقارنة للأفكار التي فصلها على حد سواء. ويهدف الكتاب في مجمله إلى اطلاع القارئ على ثراء علم الترجمة.

يقدم هذا الكتاب عرضاً شاملاً لمجال واسع ولكنه غير معروف كثيراً، ألا وهو علم الترجمة، إذ يقدم عرضاً لنشاطات الترجمة من دون أي ادعاء للشمولية. وقد تم أخذ مكتسبات الدراسات الترجمة بعين الاعتبار، وتكمن طرافة الكتاب في أنه يوضح تنوع المقاربات النظرية والعلمية، المهنية في مجال الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية.

يهدف تنظيم الكتاب قبل كل شيء إلى تسهيل البحث فيه. وتتضمن فصوله لمحات عامة وإطارات شاملة. وأما الأفكار المفصلة فتم توضيحها بأمثلة وشواهد تساعد على الفهم والحفظ. وتم تعريف